على ذمة قلم

اليونسكو تقبّل ثغرعشتار

بعد القرار المجحف الذي اتخذ في ثمانينيات القرن الماضى بأخراج (بابل) من لائحة التراث العالمي،، وبعد ثلاثة عقود من الجهود التي بذلها العراق في هذا الاتحاه "،،، عادت بابل من حديد الى مكانها الطبيعي بين حضارات العالم وتراثه الانساني بعد ان تم استبعادها عن قائمة المواقع المهددة بالخطر، حيث اعلنَّت لجنة التراث العالمي لمنظمة (اليونسكو) رسميا ادراج مدينة بابل التاريخية على لائحةً

ونحن نحتفل بهذا المنجز المهم الكبير في مجال الثقافة والتراث ،، نشعر بالفخر والسعادة لأننا ورغم كل الظروف المحيطة بنا استطعنا ان نحقق هذا النجاح ،، لنعيد للاجيال حكاية الملك نبوخذ

بالرغم من شعورنا بالسعادة بهذا المنجز ونحن نعيد لذاكرة الاجيال هذا الارث الحضاري الكبير باعتباره حقا مكتسبا للعراق علينا ان لاتنسينا البهجة مسؤوليتنا ووجاباتنا تجاه هذا المنجز خاصة وان

المنظمة الدولية (اليونسكو) قد الزمت العراق ببعض الشروط ومنها

تلك الشروط التي فشل العراق في توفيرها في ثمانينيات القرن

الماضى والتي بسببها اخرجت بابل من اللائحة حيث اعتبرت منظمة

(اليونسكو) أن هناك تلاعب من خلال الاضافة وتغير بعض المعالم

للمدينة بينما اعتبره العرق في ذلك الوقت هو مجرد عملية ترميم

اليوم نعيش حالة من الفرح مع خليط من الخشية ان لم اقل خوف

وقلق لاننا في العراق اعتدنا ان نرى البعض من يمتك رمام الامر

(منفعلا) وغير (متفاعلا) اى نعيش مع الحدث وبعدها نتجاوزه

ومهما كانت النتائج المترتبة على ذلك وهناك مثال ليس ببعيد عندما

حيث تم وضع برنامج عمل من قبل المختصين يقابله تخصيص

مالى لاأتذكره ورغم ذلك لم يحصل شيء ،، وبقى الحال كما هو،

لاسيما وان الهجرة قد زدادت معدلاتها من الاهور باتجاه للمدينة

بالرغم من ارتفاع مناسب المياه في الاهوار نتيجة الامطار في هذا

الموسم والزائر للاهور اطلع على الحقيقة واستطاع ان يميز بين

الامنيات والاحلام التي كتبت والوعود التي رددها البعض من

لذا نستطيع القول أن نجاحنا اليوم في (اليونسكو) ليس هو نهاية

المطاف خاصة وان المنظمة قد امهلت العراق حتى عام (2020).

وهذا يعنى اننا في العراق بحاجة الى قوانين وتشريعات تحمى

المدينة وتحفظ عليها من التجوزات كل التجوزت وخصة تلك التي

تحمل الصبغة الحكومية اوشبه الحكومية وكذلك الامر يحتاج

لتخصيصات مالية (بيد امينة) تعيد الحياة لبابل المدينة والمدنية

وتعود عشار الحب والجمال بابل حمورابي وقوانينه بابل القصائد

وانا اتحدث عن هذا المنجز لابد ان اشير لدور وزير الثقافة الدكتور

عبد الامير الحمداني ونشاطه المثمر وكذلك رئيس الفريق الوطني

بقى سؤال وهو،، هل نرى من جديد وقد اضاءت مدرجات المسرح

البابلي بالانوار الملونه وصوت فاضل عود يردد (يالجمالك سومري

الموارد المائية وإحتمالات الصراع

يعدُ حوضى دجلة والفرات شريان الحياة للعراق، ومواردها المائية

مهمة لتوليد الطاقة الكهرومائية والرى والاستخدامات المنزلية

وتحسين البيئة والحفاظ على التنوع الإحيائي ليس للعراق فحسب

بل لجميع دول الحوضين، وهي تركيا، سورياً، العراق وإيران.. ما

يقرب من 90 من تصاريف نهر الفرات و46 من تصاريف نهر دجلة

تنبع من الأراضى التركية. وإستناداً إلى نماذج ومحاكاة

سيناريوهات مختلفة، فان التغيرات المناخية المستقبلية سيكون لها

الاثر البالغ في زيادة درجات الحرارة وتذبذب الهطول المطرى

وإنخفاض الغطاء الثلجي وبالتالي تقليل تصاريف الأنهار في دول

1- درجة الحرارة: تشير جميع عمليات محاكاة السيناريوهات إلى زيادة درجات الحرارة السطحية عبر حوضى نهر دجلة والفرات

ومن المحتمل أن تؤثر الزيادة في درجة الحرارة في مواسم الشتاء

بشكل كبير على الدورة الهيدرولوجية الإقليمية من خلال تقليل

2- الهطولات المطرية: من المتوقع أن تنخفض معدلات هطول الأمطار

في المرتفعات والأجزاء الشمالية من الحوض إضافة الى الأجزاء

الجنوبية، التغيرات في هطول الأمطار في معظم عمليات المحاكاة

تشير الى توقع الانخفاض في هطول الأمطار في المرتفعات بنهاية

القرن الحالى بحدود 33 ومن المتوقع أن ينخفض معدل الماء المكافئ

3- التصاريف النهرية: من المحتمل أن تشهد مناطق تركيا تأثيرات

مباشرة أكثر سلبية لتغير المناخ مقارنة بأراضى الدول الأخرى

ضمن الحوضين. حيث من المتوقع أن ينخفض معدل الجريان

السطحى السنوى بنسبة 57 - 26 في تركيا بحلول نهاية القرن

ولأن معظم منابع المياه تقع في هذه المنطقة، فمن المتوقع أن تشعر

جميع البلدان الأخرى في الحوّض بالإجهاد المائي الكبير ونقصان

التصاريف النهرية بشكلٌ كبير خلال القرن الحادي والعشرين. قد

يكون هناك زيادة كبيرة في هطول الأمطار في بعض السنوات، مما

الغطاء الثلجي وتغيير موسمية الجريان السطحي.

في الثلج في المرتفعات بنسبة 55 الى 87.

للف بابل الاستاذ رعد علاوى وباقى اعضاء الفريق

) بعيدًا عن كل المحظورات والممنوعت لتعود

عشتار من جديد ملكة الحب والجمال والفتنه

في عراق جديد لايعرف سوى الحب والسلام

والامان لتحقيق العجيبة (السابعة) على

علي الشاعر

التصويت عليها باعتبارها موقعا طبيعيا ومعلما تراثيا وثقافيا

نصر والجنائن المعلقة وعشتار.

من جل المحافظة على اصل الموقع ومافيه.

(السادة) وبين واقع الاهوار المؤلم.

والأغاني وملحمة كلكامش،

ارض الحنائن المعلقة.

حوضى نهر جلة والفرات.

من مدخل مدينة المنصور إلى متحف للسلاح العثماني

الباب الوسطاني ٥٠ آخر أبواب بغداد العباسية



صلاح عبد الرزاق

كلما مررت بطريق محمد القاسم السريع المُعلق، أشَّاهُد بِناءً كأنه قلعةً مهجورة بقيت تطاول الزمن. كنت أعرف أنه الباب الوسطاني أحد أبوان الرصافة ، الجانب الشرقى من بغداد. قررت هذا الصيف زيارته، وبعد البحث عن طريق الدخول إليه وُجدناه بصعوبة . استقبلنا رُجل ر. يرتدي ملابس مدنية عرف نفسه بأنه مفوضٌ في الشرطة يقوم بحراسة المبنى. صار المفوض دليلنا يشرح لنا بعض مراحل تأهيل المبنى القديم.

المعروف أن بغداد المدينة المدورة التم بناها أبو جعفر المنصور عام 146 للهجرة (763 م) كانت في جانب الكرخ ، وبالتحديد في منطقة العطيفية والشالجية ومَّا حولها . وقد اندثرت تماماً ، ويقبت خرائبها حتى نهانة القرن الثامن عشير. وكان فيها أربعة أبواب هي: باب الشام، بـاب البـصـرة، بـاب خـْراسـان، بـاب

أما بغداد الحالية فقد بدأ بتناء جانب الرصافة عام 157 للهجرة أي بعد عشير سينوات من بناء بغداد المدورة. وكان سبب بنائها هو جعلها مقرأ لولى عهد المهدي بن المنصور والجيش الخراساني. وتقع في منطقة الأعظمية ، حيث تم بناء قصر المهدي وجامع الرصافة الكبير بجانبه. كما تم بناء سور جديد بين عامي -489 512 للهجرة لحماية القصر والدور المشيدة والأسواق وغيرها في

بوشر ببناء آخر سور لبغداد في عه لخليفة المستظهر بالله (1118-1094 م) وذلك عسام 1095 م . وبسسبب غبخامة العمل وارتفاع السور والأبراج والأبواب فقد استمر البناء ديبراي و دبوب حـتى عـهد خلافة المسترشد بـالله (1135-1118م) وبـقي العمل بـالسور

حتى عهد الخليفة الناصر لدين الله (1225-120 م) . وبذلك استغرق بناء السور 134عاماً تخللته فترات . توقف لأستاب معينة. وكان للسور أكثر من مائة برجاً ، ولم يكن مستقيماً ، بل فيه بروزات في بعض عشر بحوالي عشر كيلومترات (9692

الغربى من بغداد توجد قلعة صغيرة ، قرب باب المعظم، تسمى (إيج قلعة) أي القلعة الداخلة. ظل هذا السور قائماً بحدود ثمانية قرون حتى منتصف القرن التاسع برد عشر. وفي عام 1869 عندما تولي مدحت بأشا ولأية بغداد. كان السور عربضاً ، مبنياً من الأجر (المعروف بِالْقُرشِي) الذي قاوم عُوامل الزمن والمناخ ، لكنه لم يصمد أمام معاول

مدحت باشا الذي أمر بتهديم السور واستخدام أجره لبناء الطابق العلوى في مبنى القشلة والسراي. لقد اعتدى على تراَّث تاريخي عمره ألف عام بلا مبالاة. وهذا موقف لا يفسر من رجل مثقف ومتنور ، ويفترض أنه يعرف قيمة الآثار وما تركتها الحضارة الإسلامية. لكن يبدو أنه كان غير عابئ بالتاريخ العربي ، وربما أصابه تهور ففعل ذلك. فجاءت فؤوس عماله لتهدم أجزاء من السور الذي حمى المدينة لقرون طويلة. كان الجسر يمتد من ثلاث جهات هي

الجانب الغربي فكان نهر دجلة. وكان يحيط بالسور حندق مملوء ماء لتعزيز الدفاع عن المدينة عند تعرضها لعدو. ثم شيد جسر يربط بين الجانبين.

وقد ضم السور أربعة أبواب:



الأماكنّ. ويقدر طوله في القرن التاسع وفى السور نفسه من الداخل عقود كثيرة ذات طبقتين إحداهما فوق الأخرى، وعليه مدافع هاون لحفظ الخندق بسلاح ناري. وفي الركن

الشيمال والشيرق والجنوب. وأماً



الكاتب امام البوابة

1- باب السلطان ، أي السلطان طغرل يبك أو ياب المعظم شيمالاً والمؤدى إلَّى الباب وشاطئ دجلة 12 ترجاً. وقد تم تهديم بقية الباب في العشرينيات من البريطاني إلى بغداد عام 1917. 2– ياب الطلسم أو ياب الحلية ، 2–

القرن العشرين. ومنه دخل الجيش سمى بذلك لوجود حلبة للسباق هناك قبل أنشاء السور. كما

سمى بالطلسم لوجود تمثال لرجل يتوسط ثعبانين ضخمين فوق البات. وكان العامة يعدون التمثال تعويذة أو تميمة أو طلسمة لبغداد تحميها من الأعداء. وهو الباب الذي خرج منه السلطان مراد الرابع عام 1638 ميلادي ثم أمر ببناءه وغلقه إلى 1917 قام خليل باشا قَائد

وتركّ حفرةً في الْأرض.

القدىمة.

فتحات الاستطلاع ورمي العدو

فاتّحاً ، فأراد أن لا يدخل منه فاتح غيره. وفي عام القوات العثمانية بتفجير الباب عند انسحابه من بغداد ، بعد أن جعله مُخزناً للبارود كي لا يقع غنيمة بيد الجيش البريطاني. يذكر أحد المتعاصرين بتأن صوت التفجير هز بغداد مما أثار الخوف في نفوس السكان،

دجلة 26 برجاً . ولا توجد معلومات عن سبب تسميته بالباب الشرجي لكنه ظهر لأول مرة في خارطة عام 1908 لضابط عثماني

قاروبغ قابى، قرة أولة، وغيرها. وكان يسمى باب كلواذا وباب المصلية لأنه كان يؤدي إلى قرية كلواذا الشهيرة بزراعة البصل. وكان مبنى واسعاً ، وتم اتخاذه كنيسة للاحتلال البريطاني عام 1917 سمنت باسم كنيسة سانت جورج . وعندما

الأبد. وذكر أن سبب إغلاقه هو أن السلطان دخل منه

3- الباب الشرقي ويقع في الجهة الجنوبية من بغداد القديمة وكان بينه وبين نهر

استمه (شرجي قبو). في حين كانّ الرحالة الذين زاروا بغداد يكتبوب الأسماء التركية للأبواب مثل (قره لغ،

توفيت المسزبيل عام 1926 أقيم

قداس لها في هذه الكنيسة. ثم قامت أمانة بغداد في عهد أرشد العمري، بهدم الباب في 12 مايس عام 1937 واستغرق الهدم عدة أيام.

وبذلك تم تهديم أحد آثار بغداد

كانت الأبواب تغلق ما بين غروب الشيمس إلى طلوعها في اليوم التالي. وكانت تتولى حراستها مفارز صغيرة من الجنود . وكانت تصاميم الأبواب ذات طراز معماري إسلامي حيث تزدان بالنقوش والزخارف المحفورة

خالالها الجندي على ما تحته ، ويصوب سلاحه ويطلق النار عبرها. الباب الوسطاني وهو الباب الرابع لبغداد العباسية وبينه وبين النهر 24 برجاً ، وسمي بباب الظفرية لقربه من محلة الظفرية التي أنشئت في أرض لرجل مملوكي اسمة بستان ظفر (قراح ظفر).

نقش لأسد على بوابة البرج الأجر. ويحب عليها عادة أيات قرأنية

ر. فكانًا من الخشب المزين بالمسامير الحديدية الكبيرة، مع مزلاج وأقفال كان الباب عبارة عن بوابة أي دائرة تضم غرفأ ومخازن سلاح ومؤثأ وماء وطعاما وعتادا وبارود المدافع والقنابل، ومناماً للجنود، ومكاتب

> ألمدخل بالطابق العلوي ومن ثم توضح الخرائط القديمة أنه كان هناك فناء وسط البرج ، وحول الفناء أواوين وغرف خاصة بالبرج وما يحتاجه الجنود من منام ومتخازن

إدارة الباب. كما توجد سلالم توصل

وتأريخ تشبيدها. أما مصراعا الياب

سعد). ومن أعلى البرج يمكن مشاهدة قبة الشيخ عمر السهروردي المخروطية الشكل ويقية أبنية المحلة التي يفصل طريق محمد القاسم بينها وبين الباب

الوسطاني. دعوة لوزارة الثقافة والسياحة والآثار الباب الوسطاني أثر شامخ من أيام بغداد عندما كانت قبلة التحار والرحالة والشعراء والعلماء والأدباء

ويمكن أن يكون معلماً سياحياً من في الاهتمام بالمنطقة المحيطة به وفتح شارع معبد يوصل اليه، وفتح أكشاك لبيع التذكارات والمرطبات ومآ

السطح بني بشكل مسنن ، بحيث مدافع. كما كانت هناك مدافع فوق يترك فتحأت للاستطلاع والرصد إضافة إلى الوظيفة الدفاعية. للمبنى ممران أو مخرجان متعامدان ،

منظر من سطح الباب الوسطاني تظهر فيه قبة الشيخ عمر السهروردي

أحدهما يؤدي إلى خارج المدينة، والآخر يؤدي إلى داخل بغداد. يستند الممر الواصل بالمدينة على قنطرة فيها فتحتان تسمحان بمرور المياه فى الخندق المحيط بالسور. وتتصل القنطرة بالسور المحيط ببغداد. أما الممر الأخر فينفتح على الفناء المجاور للباب، ومن يدخل القادمون إلى بغداد ، ومنه يغادرون المدينة. وقد تم . بناء امتداد للممر الخارجي ، يرتفع . عن الأرض قرابة مترين مع سلم في نهايته يصل الممر بالأرض.

يؤدي الممر إلى بوابة داخل المبنى، يعلو البوابة قوس مدبب مزين بْرْخَارِفْ جَميلةُ منحوتة من الطابوق، ويوجد أسدان متقابلان عند قاعدة القوس. وعلى جانبي الممر يوجد صفان من الأواوين ، ستة في كل جانب يمكن استخدامها للتوقف والاستراحة. وعلى سطح الأيوات يوجد ممشى يؤدي إلى السلم إلى أعلى البرج. كما توجّد فتحات ونّهاية مسننة تمنّح المراقب الرؤية عن قرب. فى مدخل الممر الخارجي للباب وضع على جانبيه تمثالان لجنديين يرتديان ملابس حربية تعود للعصر العباسي. وعلى الجدار الخارجى للبرج في الجهة الشرقية توجد كتابة بخط النسخ محفورةً في الآجر بقيت منها العبارة الآتية (ولا زالت دعوته الهادية للدين قوامأ وللاسلام نظامأ ولدولته القاهرة سكينة وللأمة عصاما ومنزلته للسلام بإشراق أنوار

يحتاجه السياح.

والاهتمام بايصال الكهرباء للمصابيح التى كانت تنيره ليلأ فتمنحه عبقات التأريخ الخالدة.

المغرضة ضد العراق كما يورد ال زكريا

نشاطات مكثفة في المجالين الثقافي

والسياسي للشخصية المعروفة يونس

تحريكما يتوقف عن حد هذا الفصل في

تاريخ الاذاعة اللاسلكية في العراق اما في

الفصل الاخير من الكتاب فيتحدث منّ

خلاله الكاتب حول محاكمات رجال العهد

ياب المعظم. وكانت هناك يطرية مدافع فى ركن السور بين البابين الوسطاني والمعظم. وبين تلك الأبراج الضخمة كانت هناك أبراج صغيرة أُخرى، ويتم الدفاع عنها بالأسلحة النارية

الخفيفة. وكأنت هناك فتحات صغيرة في أعلى السور، يشرف من

وهو الباب الوحيد المتبقى من أبواب بغداد. توجد صورة للباب التقطت عام 1917 تظهر الحالة الرثأة للناب حنث يبدو مهدماً بشكل كبير ، ولا يظهر من المبنة

سوى البناء الوسطي. في عام 1936 قامت دأئرة الأثار القديمة للحكومة العراقية بإجراء أول عمليات الترميم والصيانة، وحولته إلى متحف للأسلحة . وفي عام 1979أجريت أعمال ترميم وبناء. وبعد عــام 2003 أجــريت أخر عملية صيانة

وصف الباب تجولت في الباب الذي يبدو على شكل اسطواني من الخارج، وذا ثمانية أظلاع من الداخل. وتعلو البناء قبة وسطد يمكن الوصول اليه من خلال سلالم ضيقة وعالية. المبنى مشيد من

تُوجّد فتحات ضيقة في الجدران بطول متر وعرض 10 سنتمتر تستخدم لاطلاق السهام ضد العدو ، ثم اطلاق النار من البنادق التي بدأ استخدامها في منذ القرن السادس عشر في الجيش العثماني. وفي

الطابوق والجص ، واستخدم أسلوب العقود والأقواس لتشكيل فضاءات

السطح توجد فتحات صغيرة تستخدم لنفس الغرض. كما أن سياج

للسلاح والعتاد والمؤن وغيرها. وكان في كل برج منها يوجد ستة أو سبعة

فيصل الاول .. اما في الفصل الثالث من

الكتاب فيشير من خلال الكاتب الى شرح

في احدى مؤلفات يونس بحري والتي

عنونها سبعة اشهر في سجون بغداد

بالاضافة الى توثيق بتعض ما كتبه

صحافيو العراق ولبنان والخليج ومصر

وفلسطين بحق يونس بحري وهم كلا من

صادق الازدي وسلمان الصفواني ومحمد

على كريم وشاكر اسماعيل وزهير احمد

القيسي وجورج جرداق واسكندر رياشي

ومحمد جابر الإنصاري والدكتور زكي مبارك وناصر الدين النشا شيبي اما

الفصل الرابع فيذكر خلاله الكاتب

الاحتفاء بيونس بحري بعد رحلته الاولى

حول العالم وما قاله بحقه اعلام المواصلة

بشان رحلته وهم كلا من عبد الرحمن

افندي صالح وتوفيق افندي

معن ال زكريا يسبر أغوار يونس بحري واصفاً إياه بالإسطورة

مقاهى المدينة كونه ينحدر من مدينة

الموصل وكان اسم يونس بحري كثير

التردد بين احاديث المقاهى حيث اقترن

اسم بحرى بالمغامرة والمجازَّفة في احيان

أوسع كتاب عن شخصية عراقية مثيرة للجدل



حظيت شخصية الصحافى العراقي

الراحل يونس بحري بهالآت واسعة

نتيجة ما قدمه من جهود طيلة سنوات حياته مما اكد رغبة كثيرين بتوثيق تلك المحطات التي عاشبها رغبة منهم في ابراز ما قدمه يونس بحري في فترة مازومة من الصراعات السياسية ألتى كانت تسود العالم انذاك والارتقاء المهم الذي سلكه في سبيل ابراز صوت الاعلام في حأضرة كانت لاتسمع الاصوتها فحست ومن تلك الجهود ما عنيت باضاءته جريدة الزمان قبل فترة ليست بالطويلة من اصداء لتجربة سينمائي عراقي في تُوثيق محطات الناشط يونس بحري خلال عمل فني سينمائي مشيرا بان بحرى شخصية درامية يتوجب تخليدها من خلال عمل فني تطلع عليه الاجيال المتعاقبة .. وفيّ هذا الّخصوص بذل المؤرخ الموصلي المعروف معن عبد القادر ال وكريا جهدا كبيرا في ابراز تلك المُحْطَات وضمها في كتاب اقرب الي الموسوعة عنونه بدري اسطورة لن تتكرر) جاء في نحو 600 صفحة من القطع الكبير جمع من خلالها ال زكريا كل شاردة وواردة من حياة هذا الصحافي معبرا في الوقت نفسه عن مدى الجهد الّذي بذله في اتمام عمله الذي بدا فيه منذ عام 1994 حتى توفرت الفرصة لأكماله وابصاره النور في عام 2017

حيث قام ال زكريا بجمع تفاصيل حياة

هذه الشخصية وهام شوقا في كشف

خفايا بحري السيكولوجية والادبية

والجسمانية وتعقب تاريخ حياته في كل

ماله وعليه وابتدا الركريا كتابه

بالاهداء لروح والده المغفور له الحاج

اخر منّ محاوّر الفصل الاول ليُتحدث بتوسع عن كيفية مغادرة يونس بحري سامر الياس سعيد بغداد متجها الى برلين موردا في هذا

عبد القادر ابن الحاج مصطفى ابن يحيى ابن الملا زكر ابن الحاج يونس ابن الحاج زكريا التاجر ابن الحاج احمد وعبر سبعة فصول ضخمة استطاع المؤرخ معن عبد القادر ال زكريا تسجيل كل ما حظيت به حياة الصحافي العراقي المعروف يونس بحري حيث استهلها



بالاضافة لحقائق اخرى تكشف اسرار انقلاب صدقى عام 1936ومن ثم مقالات لال زكريا عن موضوعة اغتيال صدقي بالأضافة للقصة الكاملة لتمثالي الملك

السياق اراء لصحافيين واصدقاء فيما عرفوه عَن بحري كما تحدثُ ال زكريا عن الزوجات التي اقترن بها يونس بحري والتي بلغ عدَّها نحو 100زوجة ومنَّ مُختَلِّفُ الْجِنْسِياتِ ذَاكْرِا اسْمَائِهِمْ فَي سياق جدول خاص.. وعند هذا الُحدّ ينتهى الفصل الاول ليله الفصل الثاني الذي من خلاله يتحدث ال زكريا عن النخب التي تحدثت عن يونس بحري اضافة لمؤلفأته كما يورد في سياق هذاً الفصل معلومات تخص شرحاً وجيزاً عن اغتيال الفريق بكر صدقى سنة 1937

وفي اغلبها الاخر بالظرف والفكاهة ثم

يتوسع المؤرخ معن ال زكريا في محور

من خلال الـفـصل بقراءة فىحياة متناولا من خلالها ريادته كاول عراقي وعربي يجول العالم يرا على الاقدام لذلك عـــرف من خلال كم الــقــابه بالسائح العراقي مضيفاً بانه سمع اول مرة بسيرة العراقي وهو في غلاف الكتاب الابتدائي من خلال توارد حكاياته في

الدباغ وبشير افندي . ح ح. . . . الصقال اضافة لما قاله كلا من ناجى شوكت وخبرية قاستمية اما في الـفـصل الخـامس فيشير خلاله المؤرخ معن ال زكريا الي حقائق مقترنة بمقتل ضياء يونس فضلا عن ظروف انقلاب بكر صدقي ويتمحور النفصل حنول وصنول بحري الى برلين واسرار مقترنة بمقتل القنصل البريطاني مونك في مدينة الموصل اما في الله السادس فيحفل بالكثير عن حياة بحري من خلال ما يذكره ويوثقه معن ال زكريا ويقترن بمقالات واخسار عن يسونس

بحري في كلا من جريدة

العقاب وجريدة الميثاق

اضافة لسياحته في

الجزيرة العربسة ومحاولته عبور الربع الخالى كما يورد حضور بحري كونه شاهدا على رواج الامير الاسماعيلي علي اغا خان ورد البحري على الصحف المصرية

الملكي في العراق امام المحكمة العسكرية العليا الخاصة والمعروفة باسم محكمة المهداوى اضافة لمقابلة يونس بحري مع حسن العمري في الموصل في 19شباط من عام . . 1979 أيرسيَّخ المؤرخ معن ال زكريا من خلال كتابه أزاء شخصية يونس بحري بكونه مصدر مهم لكل ما حفل بمحطأت حياة الشخصية المعروفة التي لم يقتصر حضورها وبصمتها على واقع وطنه العراق فحسب بل ازدانت سني حياته عن شُنْحُصيات متعددة ومتباينة تنوعت بين الصحافي والامام والسياسي وغيرها مما عززت حضورها في جانب من جُواْنُب التاريخُ العراقي وْفِّي فتْرَّةُ تحددت بالكثير من العواصف والرياح التي مر على البلد أضافة للمناخ العام الذي كنت تمر به الاوضاع السياسية خصوصا مع سطوة المانيا وقائدها في تلك الحقبة ادولف هتلر لذلك لايكتفى السينمائيون بتوجههم لتوثيق تلك السيرة وتجسيدها بفيلم سينمائى فحسب بل شخصية يونس بحري وماً اثاره المؤرخ معن ال زكريا جدير بأن يتلقفه كتأب الدراما وتحويله لمسلسل سيكون على درجة كبير ة من الاهمية نظرا لان الشخوص التي نالت حظوتها من التجسيد لم تكن اكبر شانا من حياة بحرى وما حققه من تناقضات طالما اقترن بنظرة الشخصية العراقية ازاء الاحداث وربما سيكون امام الفضائية الشرقية دور كبير في اتمام مثل

مسلسل تلفزيوني سيكون له صدى واسع

وهى دعوة ربماً ستجد لها الصد

الاوسّع عبر قوادم الايام ..

قد يساعد على تعويض العجز للسنوات الجآفة، وبالتالي الحد من صافى التغيير خلال بعض الدورات السنوية. ومع ذلك تبقى المخاطر الإجتماعية عالية والقدرة التكيفية منخفضة، مما يسبب في توتر العلاقات الدولية وبروز النزاعات المحتملة على الموارد المائية في وعليه نرى ضرورة تعزيز "دبلوماسية المياه" كعمل وقائى وطريق لتحقيق التنمية المستدامة والسلام الدائم بين الدول المتشاطئة في حوضى دجلة والفرات عن طريق الوساطة بالإستعانة بطرف ثالث والتفاوض ، لإن القانون الدولى يوفر الأطر العامة التي يمكن للدول المتشاطئة أن تتصرف بموجبها ، ولكن تعقيدات وخصائص موضوع المياه الدولية المشتركة تعنى أن هناك حاجة إلى فعل المزيد على المستوى الوطنى وأبراز الجوآنب الرئيسية في الدبلوماسية الوقائية تلك الدراما التي ينتظرها العراقيون رغم للمياه والتي تتطلب البدء في "بناء الثقة والقدرات بين مختلف ما امتلكوه من معلومات مقتضبة اتاحتها الجهات الفاعلة الرئيسية ، وتطوير رؤية مشتركة حول التعاون من بعض المواقع ووفرتها بعض الصحف لكن أجل تعزيز التكامل الإقليمي لتسوية الخلافات فيما بينهم. امام ما قدمه ال زكريا من كم كبير وهائل ضخه في متن كتابه الموسوعي فستكون مسالة تُحويل هذا الكتابُ التي سيناريو مسالة وقت الااكثر ومن ثم تنفيذها عبر

رمضان حمزة محمد